

# نصيحتي لأهل السنة

تأليف  
أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوائلي  
الطبعة سنة (١٤٢٢ هـ) رحمه الله تعالى

دار الإفتاء  
مكة

شبكة البنية السلفية  
www.bayenahsalaf.com

شَيْكِرُ الْبَيْتِ السَّائِفِ

[www.bayenahsalaf.com](http://www.bayenahsalaf.com)

# نَصِيحَتِي لِأَهْلِ السُّنَّةِ

تأليف

أبي عبد الرحمن

مُقْبِلُ بْنُ هَارِثٍ الْوَدَوْدِيُّ

المتوفى سنة ١٤٢٢هـ

رحمه الله تعالى

تَحَارِيرُ الْإِسْطَارِ

مَنْعَاءُ

شَبَكَةُ الْبَيْتِ السَّلَفِيَّةِ

حُقوقُ الطَّبْعِ مُحْفُوظَةٌ

دارُ جَزَارِ الْإِسْثَارِ

الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

منوان صفحات الشيخ:

رَبِّهِ عَجَبُ الرَّحْمَةِ مُقْبَلٌ بِهِ هَافِي الْوَلَوِي رَحِمَهُ

[www.muqbel.net](http://www.muqbel.net)

دارُ جَزَارِ الْإِسْثَارِ  
لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ

[www.dar-alathar.com](http://www.dar-alathar.com)

اليمن: صنعاء - شارع تعز - حي شميلة - مقابل جامع الخير - ص ب ١٧١٩٠ فاكس ٦٠٣٢٥٦

(٩٦٧+) هاتف: الإدارة ٦١٣٣٦٥ المكتبة ٦٣٣٧١٧ بريد إلكتروني [info@dar-alathar.com](mailto:info@dar-alathar.com)

✽ فرع صنعاء : الدائري الغربي - عمارة الخولاني - هاتف ٢٠٥٠٨٥

✽ فرع عدن : كريتر - بجوار مسجد أبان - هاتف ٢٦٦٩٨٦

✽ فرع المكلا : الشرج - أسفل المسجد الجامع من جهة القبلة - هاتف ٣٠٧١١٢

✽ فرع دماج : دار الحديث - مقابل مسجد أهل السنة هاتف ٥١٩٣٢١



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال البخاري رحمته الله (ج ١٣ ص ١٩٣): حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا هشيم، أخبرنا سيّار، عن الشعبي، عن جرير بن عبدالله قال: بايعتُ النبي صلّى الله عليه وآله على السَّمْع والطَّاعَةِ فَلَقَّنِي: «فِيمَا اسْتَطَعْتَ وَالنَّصَحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

قال الإمام مسلم رحمته الله (ج ١ ص ٧٤): حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان، قال: قلتُ لسهيل: إن عمراً حدثنا عن القعقاع عن أيك قال: ورجوت أن يسقط عني رجلاً قال: فقال: سمعتُ من الذي سمعه منه أبي كان صديقاً له بالشام. ثم حدثنا سفيان، عن سهيل، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، أن النبي صلّى الله عليه وآله قال: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قلنا: لمن؟ قال: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَيِّمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ».

## نصيحتي لأهل السنة

أن يتباعدوا عن أسباب الفرقة والاختلاف فعقيدة أهل السنة واحدة، واتجاههم واحد، ليس هناك مُسَوِّغٌ للفرقة والاختلاف إلا الجهل والبغي والشيطان، وفي "صحيح مسلم": «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيَسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ».

والخلاف شرٌّ، كما قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عندما صلى عثمان رضي الله عنه بمبنى بالناس أربعاً، فاسترجع عبدالله رضي الله عنه، ثم قال: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكَعَتَيْنِ، وَمَعَ عُمَرَ رَكَعَتَيْنِ فَيَا لَيْتَ لِي رَكَعَتَيْنِ مَقْبُولَتَيْنِ. فَقِيلَ لَهُ: أَلَا صَلَّيْتَ رَكَعَتَيْنِ؟ قَالَ: الْخِلَافُ شَرٌّ. رواه البخاري بهذا المعنى.

وروى مسلم في "صحيحه" عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول: «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، لِيَلْنِي مِنْكُمْ أُولُو الْأَخْلَامِ وَالنُّهَى، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ».

وروى البخاري في "صحيحه" عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتَسُوْنَ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوْهِكُمْ».

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يتخلل الصف من ناحية إلى ناحية، يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول: «لا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ» وكان يقول: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُولَى». رواه أبو داود بسند صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عبد الرحمن ابن عوسجة وقد وثقه النسائي.

وفي "الصحيحين" عن ابن عباس قال: لما حضر النبي ﷺ، قال: وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب، قال: «هَلُمُّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ»، قال عمر: إن النبي ﷺ غلبه الوجع وعندكم القرآن وحسبنا كتاب الله. واختلف أهل البيت واختصموا، فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول الله ﷺ كتابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ. ومنهم من يقول ما قال عمر، فلما أَكْثَرُوا اللَّغْطَ والاختلاف عند النبي ﷺ قال: «قُومُوا عَنِّي». قال عبيد الله: فكان ابن عباس يقول: إن



الرّزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب اختلافهم ولغطهم.

وروى البخاري في "صحيحه" عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: خرج النبي ﷺ ليُخبرنا بليلة القدر، فتلاخى رجلان من المسلمين، فقال: "خَرَجْتُ لِأُخِيرَكُم بَلِيلَةَ الْقَدْرِ، فَتَلَاخَى فَلَانٌ وَفَلَانٌ فَرَفَعْتُ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ".

وروى مسلم في "صحيحه" عن أبي سعيد الخدري قال: اعتكف رسول الله ﷺ العشر الأوسط من رمضان يلتمس ليلة القدر قبل أن تَبَانَ له، فلما انقضى أمر بالبناء فقَوَّضَ، ثم أُيِّنَتْ له أنها في العشر الأواخر فأمر بالبناء فأُعِيدَ، ثم خرج على الناس فقال: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهَا كَانَتْ أُيِّنَتْ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَإِنِّي خَرَجْتُ لِأُخِيرَكُم بِهَا، فَجَاءَ رَجُلَانِ يَحْتَقَانِ مَعَهَا الشَّيْطَانُ، فَتُسَيِّئُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ" إلى أن قال مسلم رحمته الله: وقال ابن خلد مكان (يحتقان): (يختصمان).

وروى أبوداود بسند صحيح عن أبي ثعلبة الحشني رضي الله عنه



قال: كان الناس إذا نزلوا منزلاً قال عمر: وكان الناس إذا نزل رسول الله ﷺ منزلاً تفرقوا في الشعاب والأودية، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي هَذِهِ الشَّعَابِ وَالْأُودِيَةِ إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ» فلم ينزل بعد ذلك منزلاً إلا انضم بعضهم إلى بعض، حتى يقال: لو بسط عليهم ثوب لعمهم.

وروى البخاري في "صحيحه" عن علي رضي الله عنه قال: اقضوا كما كنتم تقضون فإني أكره الاختلاف، حتى يكون الناس جماعة أو أموت كما مات أصحابي.

فأنتم بحمد الله يا أهل السنة لستم كالروافض يُكْفَر بعضهم بعضاً، وهكذا رؤوس الاعتزال يكفر بعضهم بعضاً كما في كتب الملل والنحل، أما أهل السنة فالحمد لله غالب اختلافهم في مفهوم حديث في عبادات وردت عن الشارع متنوعة، أو في حديث اختلفت أنظارهم في تصحيحه وتضعيفه إلى غير ذلك من أسباب الاختلاف التي ذكرها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

أنتم تعلمون يا أهل السنة أن أعداءكم يشمتون بكم، وأن أعداء الإسلام ما يهابون إلا إياكم فهم يحرصون على تشتيت

شملمكم بأي وسيلة.

إن الواجب على أهل السنة أن يكونوا مُهَيَّئِينَ لحل مشاكل العالم كله، فهم أهل لذلك، وأحق به، فهم الذين أعطاهم الله فهم كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ على الوجه الصحيح.

إن أهل السنة يعتبرون أكثر العالم الإسلامي، ولكن تفرقهم واختلافهم وجهل أهل كل شعب بأحوال الآخرين جعلهم يذوبون في المجتمعات، وإنا لندرجو أن يوفق الله القائمين بالدعوة للسنة لتفقد أحوال أهل السنة والنشر عنهم وعن أحوالهم، وعسى الله أن يجمع شملهم.

أَوْ لَسْتُمْ أَحَقُّ النَّاسِ بِأَهْلِ السُّنَّةِ بِجَمْعِ الشَّمْلِ وَوَحْدَةِ الْكَلِمَةِ، وَرَبُّ الْعِزَّةِ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾<sup>(١)</sup>. والنبي ﷺ يقول كما في «الصحيحين» من حديث أبي موسى رضي الله عنه: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا».

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٣.

ويقول كما في «الصحاحين» من حديث النعمان بن بشير: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عَضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالْحُمَّى وَالسَّهَرِ».

فالرافضة شغلت العالم بإعلامها، وأضلت كثيراً من الناس، بل شغلتهم عن أداء مناسك الحج، فالناس يأتون من كل فج عميق ليؤدوا مناسكهم وليذكروا الله في تلك الشعائر المباركة، فما يشعرون إلا بخروج الرافضة بالمظاهرات الجاهلية يهتفون: (خميني خميني)، فمن الذي يستطيع أن يفرق هذه الجموع التي عنت عن أمر ربها، وجعلت الحج شعاراً للفوضى والصخب والدعوات الجاهلية، لا يستطيع بإذن الله إلا أهل السنة إن اجتمعت كلمتهم وكانوا أهل سنة حقاً.

إن هذه اليقظة الإسلامية التي أرادها الله تحتاج إلى رعاية ومن يقوم برعايتها إلا أهل السنة؟!!



## علاج الاختلاف الناشئ بين أهل السنة المعاصرين

إن الاختلاف الناشئ بين أهل السنة يزول بإذن الله بأمور:

منها: **تحكيم الكتاب والسنة**، قال الله سبحانه وتعالى:

﴿فَإِنْ لَنْتَزِعْنَهُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾<sup>(١)</sup>.

وقال تعالى: ﴿وَمَا أَخْلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾<sup>(٣)</sup>.

ومنها: **سؤال أهل العلم من أهل السنة**، قال الله

سبحانه وتعالى: ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩. (٢) سورة الشورى، الآية: ١٠.

(٣) سورة النساء، الآية: ٨٣. (٤) سورة النحل، الآية: ٤٣.

ولكن بعض طلبة العلم رَضِيَ بما عنده من العلم، وأصبح يجادل به كل من يخالفه، وهذا سبب من أسباب الفرقة والاختلاف، روى الإمام الترمذي في «جامعه» عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا صَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أَوْتُوا الْجَدَلَ»، ثم قرأ ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

ومنها: **الإقبال على طلب العلم**، فإذا نظرت إلى قصورك، بل إلى أنك لست بشيء إلى جانب العلماء المتقدمين كالحافظ ابن كثير ومن تقدمه من الحفاظ المبرزين في فنون شتى، إذا نظرت إلى هؤلاء الحفاظ شغلت بنفسك عن الانتقاد على الآخرين.

ومنها: **النظر في اختلاف الصحابة رضيهم** فمن بعدهم من العلماء المبرزين، إذا نظرت إلى اختلافهم حَمَلَتْ مخالفتك على السلامة، ولم تطالبه بالخضوع لرأيك، وعلمت أنك بمطالبته للخضوع لرأيك تدعوه إلى تعطيل فهمه وعقله وتدعوه إلى تقليدك، والتقليد في الدين حرام، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

(١) سورة الزخرف، الآية: ٥٨. (٢) سورة الإسراء، الآية: ٣٦.

إلى غير ذلك من الأدلة المبسطة في كتاب الشوكاني  
«القول المفيد في أدلة الاجتهاد والتقليد».

ومنها: النظر إلى أحوال المجتمع الإسلامي وما تحيط به  
من الأخطار، وجهل كثير من أهله به، فإنك إذا نظرت إلى  
المجتمع الإسلامي شغلت عن أخيك الذي يخالفك في فهمك  
وقدمت الأهم فالأهم، فإن النبي ﷺ عندما أرسل معاذًا إلى  
اليمن قال له: «أَوَّلُ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،  
وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». متفق عليه من حديث ابن  
عباس.

وبعد: فإننا قد نظرنا في المسائل التي يختلف فيها أهل  
السنة المعاصرون الذين لا يختلفون عن هوى، فوجدناها  
تقارب ثلاثين مسألة ووزعناها على إخواننا أهل السنة  
يذكرون إن شاء الله الأحاديث بأسانيدها، وينظرون في  
أقوال الشراح في فهم هذه الأحاديث، وإن احتيج إلى نظر  
في كتب الفقهاء رحمهم الله نُظِرَ فيها، وبعد الانتهاء إن شاء  
الله سينشر في رسالة صغيرة.

وقد بلغني أن أهل السنة الذين يهمهم أمر المسلمين في



غاية من الشوق إلى هذا. وفي هذا إن شاء الله قطع ألسنة الحاقدين على أهل السنة الذين يسخرون منهم ويقولون: إنهم يختلفون في الشيء الثَّافِه، وينفرون عنهم ويلمزونهم بما ليس فيهم، شأن المبتدعة وذوي الأهواء في كل مكان وزمان، أنهم ينفرون عن أهل السنة، وقد ساق عنهم ابن قُتَيْبَة رحمته الله في كتابه "تأويل مختلف الحديث" الشيء الكثير من السخرية بأهل السنة.

وقد مات النِّظَامُ وأبواه هُذَيْل وغيرهما من أعداء السنة، وبقيت سنة رسول الله صلوات الله عليه وآله بيضاء صافية لم يضرها سخريتهم، وسيموت أعداء السنة المعاصرون، وتبقى سنة رسول الله صلوات الله عليه وآله لأن الله تضمّن بحفظها، فقال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ <sup>(١)</sup>.

والذكر يشمل الكتاب والسنة، إذ كلاهما وحي من عند الله، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ <sup>(٢)</sup>.

(١) سورة الحجر، الآية: ٩. (٢) سورة النجم، الآية: ٣-٤.

وقال النبي ﷺ: «ألا إني أوتيتُ القرآنَ ومِثْلَهُ مَعَهُ». هذا ولسنا نطالب أهل السنة المعاصرين ألا يختلفوا في صحة الحديث وتضعيفه، وألا يختلفوا في فهم الأدلة، فإن هذا أمر قد اختلف فيه سلفهم رحمهم الله كما هو معروف من سيرتهم. بل اختلف الملائكة الكرام عليهم السلام قال الله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾﴾<sup>(١)</sup>.

وخالف سليمان أباه داود عليهما السلام قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴿٧٩﴾﴾<sup>(٢)</sup>.

وفي «الصحيحين» عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «كَانَتِ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا جَاءَ الذُّبُّ فَذَهَبَ بَابِنِ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ صَاحِبَتُهَا: إِنَّمَا ذَهَبَ بَابِنِكَ، وَقَالَتْ الْأُخْرَى: إِنَّمَا ذَهَبَ بَابِنِكَ، فَتَحَاكَمَا إِلَى دَاوُدَ فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى، فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَأَخْبَرَتَاهُ، فَقَالَ:

(١) سورة ص، الآية: ٦٧-٦٩. (٢) سورة الأنبياء، الآية: ٧٨-٧٩.

أَتُونِي بِالسَّكِينِ أَشَقُّهُ يَنْتَهَبًا. فَقَالَتْ الصُّغْرَى: لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ  
 اللَّهُ هُوَ ابْنُهَا. فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى « قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّ سَمِعْتَ  
 بِالسَّكِينِ إِلَّا يَوْمئِذٍ، وَمَا كُنَّا نَقُولُ: إِلَّا الْمَذْيَةَ.

فهذه نصيحتي لإخواني في الله أهل السنة، وأسأل الله  
 لهم النصر والتوفيق.

وصلّى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

شبكة البين السلفية

www.bayenahsalaf.com



شَيْكِرُ الْبَيْتِ السَّائِفِ

[www.bayenahsalaf.com](http://www.bayenahsalaf.com)



شبكة البنية الإسلامية  
[www.bayenahsalaf.com](http://www.bayenahsalaf.com)